منهم لغالب الاولى فاعدتهم ان هيرانهم انطانفح في جانب الحق لاوجدانه
الحقيقة ويعنون بالحق الشريعة ولذا قال ابن عطاء الله لو
قيل انما تتعلق همة العارف بغير الله لقال لا ميلان بهذا انه ان قدر
الله على احدهم الوقوع في المخالفة فيما يتسعكم في حقه فيكون في حكم
غلبة الغفلة عليه في بعض الازمنة لحكم غلبة سنة النوم على الخلايق
في بعض الامكنة وعند الانتباه يقع منه شدة القلق فابقهم وبان ايضا
ان وسوسة الشيطان لهم زيادة في شيء فيهم وتكميل لمنزلتهم وتجديد
لتوحيدهم كما قال ابن عطاء الله ربما قضى عليك بالذنب فكان
سببا في الوصول ومن يقول لا انفع من الولي هفوة بعد النهي رتبة
الانبياء ذكر في بعض مناقب الصالحين من اهل الاسرار ابا عبد الله
الحفار جلس يوما مع بعض اصحابه فكانت منه غفلة حتى تشكى ضعف
حاله فلم تعرفوا عنهم تلك بعضهم فصفق به هاتف وقال بالله ابلغ لابي
عبد الله الحفار هذا قول لك ثم انشد ... قد المرء فيجل عن ذي الاقدار
ان الهفوة افضل شيمة الاحرار فلمن تشكى للخلق فعلة ربه ... هلا تشكوت
تحمل الا وزاره ان الخي المبيت من هلال النقي ... لو تشاء وكنت منهما عاريه
وفي حاشية الحزب الكبير عند قوله والاساءة لا تضر مع الحب منك
شاهده حديث اذا احب الله عبدا لم يضره ذنب ذكره في القوت في كتاب
المحبة وفي الصحيح ما يدريك لعل الله اطلع على اهل بدر فقال اعملوا
ما شئتم فقد غفرت لكم وتسببه معلوم وفي القوت ابلغ عن زيد ابن اسلم
ان الله عز وجل ليحب العبد حتى يبلغ من حبه له ان يقول له اصنع ما شئت
فقد غفرت لك وفي نوادر الاصول عن حديث هؤلاء للجنة ولا ابالي في اهل
قبضة اليمين وهؤلاء للنار ولا ابالي في اهل قبضة الشمال قال بريد
والله اعلم بقوله ولا ابالي لا ابالي بما يعملون من خير او شر وقيل ضبرهم واغني

سترهم كما قال يتقبل عنهم احسن ما عملوا ويتجاوز عن سيئاتهم في
اصحاب الجنة وعد الصدق الذي وهو الوعد الذي وعدهم حيث ...
انهم تشاو كلام فقال اللهم انتم لي ما علمتم او لم تعملوا وكانوا بيضاء
للنور وفي الغني عليهم في البير ... وفي الاخرى ... وفي الخصر يبلغ الولي
مطلقا يقال له المحسنات السلامة واسقطنا عنك الملامة فاصنع ما
شئت ومصداقه قوله تعالى في حق سليمان هذا عطاؤنا فامنن او
امسك بغير حساب وهذا وان كان للنبي من اجل العصمة فلمن كان من
الاولياء في مقام الامانة سقط من اهل المحبة وقد قال واضع
الحزب في هذا به وادرج اسمي تحت اسمائك وصفاتي تحت صفاتك
وافعالي تحت افعالك درج السلامة واسقاط الملامة وتنزل الكرامة
وظهور الامانة فيكون بالله فيما ياتي ويذر كما نص عليه حديث النفل
ورجاله رجال القبضة الذين هم بالله تصريفا ولله تخليقا وقد
تقدمت الاشارة الى هذا في الفرق بين معصية الولي وغيره وما
حاصل ذلك عدم العزم على الفعل ابتداء ونفي الاصرار عليه انتهاء فالتوبة
لازمة له لا تنفك عنه وهي ماحية للذنوب مهما حصلت قبل الموت
ولا تضر معها الذنوب الماضية وفي نوادر الاصول من حفه من اهل
التقريب الجلال والجمال وقواهم في الهيبة والانس فقد غلب على
هوى العقوبة ولا كفه بخاف الجلال والهوى والشهوة لمارب
في نفوسهم اذ من الشهوات فيه ابدا ابهم فيه اجتمعن الى الاخلاق
والعبطاء وانما يعمل على هوى النفس بل اذا الخلق التي العرف ان
وشغلهم بالوحدانية لتلاشي الهوى منهم والشهوة بكسف القطع
ولو اشر همها على ذلك وان ... لبقاء فقيل ذلك في غير
الانبياء اما الانبياء فلم يبق لهم محل الهوى فيستنفروا بالنجاة فلم

٦٥